ينهش فلم اما فينا للملك عنا عن نهر السواد
فعلم النعمان انه عن هاج منه ولقيه زيد بن عدي
فقال له النعمان انت فعلت هذا بي ولئن تخلصت
لك لاسقينك كاس ابيك فقال له زيد
امض نعيم فقد اخيت لك اخية لا يقطعها المهر
الارن • فامر كسرى بالنعمان فحبس بساباط المدائن
من ارض العراق ثم امر به فرمي بين ارجل الفيلة
فوطئته حتى مات ومن ذلك قول سلامة بن جندل
وذكر كسرى ابرويز •
هو المدخل النعمان بيتا سماؤه • نحور فيول بعد بيت مسردق
وقد اكثر الشعراء في ذكره فمن ذلك قول الاعشى
ولا الملك النعمان يوم لقيته • بغبطته يعطي الصلاة ويفعو
ويقسم امر الناس يوما وليلة • وهم ساكتون والمنية تنطق
فقال وما انجى من الموت ربه • بساباط حتى مات وهو محزرق
ومن ذلك قوله • والحقت بعدي بالعراق على
يدابنه احمر العينين والشعر •
وذلك ان النعمان كان اوعش ويقول ابي محذوق
الطائي يحذر رجلا يقال له ابن عمار من النعمان ومن غدره
لقد نهيت ابن عمار وقلت له • لا تأمنن احمر العينين والشعر

ان الملوك متى تنزل بساحتهم • تطر بثوبك من نيرانهم شرر •
وكان النعمان هذا يكنى ابا قابوس وهو صاحب النابغة
الذبياني وهو صاحب الغريين • وذلك انه كان
له نديمان يقال لاحدهما عمرو بن مسعود • والآخر
عمرو بن المضلل الاسديان فسكر ذات ليلة فامر
بدفنهما حيين • فلما اصبح سال عنهما فاخبر خبرهما فبنى
عليهما بناء وجعل لنفسه يوم بؤس ويوم نعيم
من اجل ذلك فاذا لقيه احد يوم بؤسه قتله وطلى
بدمه ذلك البناء وهو موضع معروف بالكوفة
واذا لقيه احد يوم نعيمه اغناه ولقيه في يوم بؤسه
عبيد بن الابرص فتشد حتى قتله ويقال انه حين قتله
النعمان كان له اكثر من ثلثمائة سنة فقال له
انشدني يا عبيد • فقال له عبيد حال الجريض دون
القريض قال انشدني • اقفر من اهله ملحوب

فانشد عبيد

اقفر من اهله عبيد • فليس يبدي ولا يعيد •
وسأله اي قتلة تختار فقال له عبيد اسقني الخمر حتى
اثمل ثم افصدني في الاكحل • ففعل ذلك به
ولطخ بدمه ذلك البناء • وكان قتل النعمان حين

الذي بناه على عمرو بن مسعود وعمرو بن المضلل على حبيبه وكان يسميهما الغريين

Copyright © King Saud University